أردوغان يهنئ أحزاب العدالة والتنمية والحركة القومية والاتحاد الكبير.. وآلاف من أنصاره يحتفلون في الشوارع

الأتراك قالوا للتعديلات الدستورية: EVET

انصار حزب العدالة والتنمية يحتفلون بتمرير التعديلات الدستورية في انقرة امس (رويترز)

اسطنبول ـ وكالات: صوت الأتراك بـ«EVET» وتعني «نعم» لصالح الاستفتاء على التعديلات الدستورية التي تمهد لأكبر تغيير في النظام السياسي للبلد، وبلغت نسبة المؤيدين 51,3٪ مقابل 48,6٪ عارضوا التعديلات، بعد فرز كل الأصوات، في حين بلغت نسبة المشاركة في عموم البلاد وفق النتائج النهائية غير الرسمية 87٪.

وهنأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أحزاب العدالة والتنمية والحركة القومية والاتحاد الكبير بالفوز في الاستفتاء، وعبر عن امتنانه للأتراك لإظهارهم إرادتهم في صناديق الاقتراع.

وخرج آلاف من الأتراك المؤيدين للرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى شوارع المدن، محتفين بالنتيجة، بينما أظهرت بيانات أوردتها وكالة الأناضول أن الأصوات المعارضة للتعديلات تتصدر في أكبر ثلاث مدن بتركيا، وهي إسطنبول وأنقرة وإزمير، بالإضافة إلى ديار بكر التي تقطنها أغلبية كردية.

وتتضمن التعديلات الدستورية التي اقرها البرلمان في يناير الماضي 18 تعديلا من بينها زيادة عدد مقاعد البرلمان من 550 الى 600 مقعد وتعديل نظام الحكم الحالي من برلماني الى رئاسي ما يعني تعزيز صلاحية الرئاسة.

وأغلقت مكاتب التصويت بعد إدلاء ملايين الأتراك بأصواتهم في الاستفتاء داخل البلاد وخارجها، حيث استبق الأتراك في الخارج تصويت مواطنيهم في الداخل بأيام للإدلاء بأصواتهم في 57 دولة.

في المقابل، اتهم ابرز حزبين معارضين في تركيا السلطات التركية بـ«التلاعب» بنتائج الاستفتاء، وندد اردال اكسونجور وبولنت تزجان نائبا زعيم حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، بقرار المجلس الانتخابي احتساب البطاقات غير المختومة التي استخدمت خلال الاستفتاء معتبرين هذا الأمر «خرقا» للقواعد المرعية الاجراء، وأكدا أن حزبهما سيطالب بإعادة فرز ما يصل إلى 60٪ من الأصوات، كما اعلن حزب الشعوب الديموقراطي في تغريدة طعنه في نتائج ثلثي مكاتب الاقتراع.

حزبا المعارضة الرئيسيان: سنطالب بإعادة فرز ما يصل إلى 60٪ من الأصوات

وبعد إقرار التعديل الدستوري الذي صوت عليه الاتراك امس والذي ينص على استبدال النظام البرلماني الحالي بنظام رئاسي، فإن السلطة التنفيذية ستصبح بيد الرئيس بشكل كامل، ويلغى منصب رئيس الحكومة، ويمكن ان يبقى الرئيس رجب طيب اردوغان رئيسا حتى العام 2029. ويعتبر اردوغان ان هذا الاصلاح الدستوري ضروري لقيام سلطة تنفيذية قوية ومستقرة في تركيا، لمواجهة تحديات كبيرة اقتصادية وأمنية.

الا ان المعارضين يعتبرون ان هذا الإصلاح قد وضع على قياس اردوغان، وسيفتح المجال أمام قيام نظام متسلط خصوصا بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة التي جرت في يوليو الماضي.

وعقب الإدلاء بصوته، أكد اردوغان أن الاستفتاء حول توسيع صلاحياته الرئاسية هو تصويت من أجل مستقبل تركيا. مضيفا «ستتقدم أمتنا إن شاء الله هنا وفي الخارج نحو المستقبل بقيامها بالخيار المنتظر».

في نفس السياق، أكد رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، احترامه لنتيجة الاستفتاء الشعبي.

جاء ذلك خلال تصريح للصحافيين في منطقة مندريس التابعة لولاية إزمير غربي تركيا، عقب تصويته في الاستفتاء على التعديلات الدستورية الذي تقدم به حزب «العدالة والتنمية» الحاكم.

وقال يلدريم: «نتيجة الاستفتاء تاج على رؤوسنا، لأن القرار الذي يعطيه شعبنا هو الأفضل».

أمنيا، أكد وزير الداخلية التركي سليمان صويلو، انه لم يعكر صفو الاستفتاء أي مشاكل في كافة ولايات البلاد.

ولفت صويلو في تصريحات للصحافيين في ولاية طرابزون (شمال) بعد الإدلاء بصوته، الى أن كل المعلومات التي وصلته من الولايات والأقضية، تفيد بعدم وقوع أي حادث يعكر الصفو.

وذكر الوزير أن أجواء الاستفتاء والحملات الدعائية التي سبقتها كانت الأكثر أمانا من بين الاستحقاقات الانتخابية التي شهدتها تركيا في السنوات الأخيرة.

وتوجه الوزير صويلو بالشكر للمواطنين وكل الأحزاب لتعاونهم مع قوات الأمن.

من جانبهم، صوت أكراد تركيا امس في الاستفتاء. ويؤيد العديد من الاكراد حزب الشعوب الديموقراطي الموالي لهم، إلا أن آخرين وبينهم عائلات من الاتجاه الديني المحافظ يتعاطفون مع حزب العدالة والتنمية، غير أن من بين القضايا المهمة بالنسبة للأكراد ما اذا كان سيتم استئناف عملية السلام لإنهاء ثلاثة عقود من تمرد حزب العمال الكردستاني بعد انهيار وقف إطلاق النار عام 2015.

وقال حكمت ايدوغان بعد ادلائه بصوته في مدينة ديار بكر الكردية، حيث يحظى حزب الشعوب الديموقراطي بشعبية واسعة: «أريد دستورا يكون للجميع فيه تمثيل متساو».

وأضاف: «أريد أن يخرج الاكراد من هذا التصويت بنجاح».

أما المزارع احمد كمال جنكيز (39 عاما) فقال: «لا أريد أن أكشف عن تصويتي، ولكن مهما حدث آمل أن يكون في صالح البلاد». وأضاف «آمل أن يسفر الاستفتاء عن الخير للبشرية وللأكراد».

تسعينية تتحدى إعاقتها وتدلي بصوتها

إسطنبول ـ الأناضول: لم يمنع كبر العمر والإعاقة، المسنة التركية «فاطمة مجوهر»، من الإدلاء بصوتها في الاستفتاء على التعديلات الدستورية في تركيا.

وعلى الرغم من صعوبة كلامها وحركتها الا انها أبت إلا ان تلبي نداء الوطن والأمة، بحسب ما تقوله المسنة.

وأضافت مجوهر، بمراكز اقتراع بمنطقة الفاتح في اسطنبول، أن «الحال الذي نعيشه اليوم، هو بفضل رفضنا الاستبداد والديكتاتورية، وهذا من فضل الله علينا وعلى وطننا». وأكدت أن «هذه الأيام نرى فيها الديموقراطية الحقيقية». وحول الأسباب التي دفعتها للتصويت، رأت مجوهر أنه «دين علينا أن نلبي نداء الوطن، وهو واجب على الجميع كبارا وصغارا، مرضى أو أصحاء». وعبرت قائلة «طلبت من ابني ان يحضرني إلى هنا على عربتي المتحركة، لأقول كلمتي والتي أراها خيرا لبلدي ووطني وأمتي».

قتيلان في مشاجرة أمام مركز اقتراع

اسطنبول ـ د.ب.أ: أفادت وكالة «دوغان» الإخبارية التركية بمقتل شخصين بعد مشاجرة اندلعت على خلفية سياسية أمام مركز اقتراع بولاية ديار بكر ذات الأغلبية الكردية جنوب شرقي البلاد امس. وأسفر الاشتباك، الذي استخدمت فيه السكاكين والأسلحة النارية، عن إصابة ثلاثة أشخاص، توفي اثنان منهم خلال نقلهم إلى المستشفى.

وذكرت الوكالة أنه تم اعتقال شخص على خلفية الحادث.

عريس يصوت بـ«نعم» وعروسه بـ«لا»

الأناضول: بدأ العروسان التركيان، رحيم، وبشرى بيرجان، حياتهما الزوجية بالتصويت لخيارين مختلفين في الاستفتاء على التعديلات الدستورية، ويأتي تباين ترجيحات الزوجين، «صورة جلية على كون تركيا دولة ديمقراطية»، بحسب تصريحاتهما للأناضول، وذهب العروسان امس إلى لجنتهما الانتخابية في ولاية «قرقلر إيلي» غربي البلاد بثياب الزفاف، حيث أدليا بصوتيهما.

والتقط العديد من المواطنين الذين أعجبهم المنظر، صورا تذكارية مع العروسين، لينطلق العروسان بعد ذلك إلى قاعة الحفل، وقالت العروس بشرى إنها «صوتت ضد التعديلات الدستورية»، في حين قال العريس رحيم إنه «صوت لصالح التعديلات»، واعتبر رحيم أن تصويته وعروسه لصالح خيارين مختلفين، يظهر أن تركيا دولة ديموقراطية.

أقصر سيدة تركية تدلي بصوتها

الأناضول: أدلت إليف كوجامان، أقصر سيدة تركية، بصوتها في الاستفتاء على التعديلات الدستورية، ويبلغ طول كوجامان 72,6 سنتيمترا فقط، وأدلت بصوتها بقضاء قادرلي بولاية عثمانية جنوبي تركيا. وبمساعدة المشرفين على صندوق الاقتراع حملت كوجامان للصعود فوق الطاولة من أجل وضع الورقة الانتخابية داخل الصندوق المخصص لذلك.

.. وأطول فتاة في العالم تدلي بصوتها

الأناضول: أدلت التركية روميساء غلدي، الحاصلة على لقب أطول فتاة في العالم، بصوتها في استفتاء التعديلات الدستورية. وفي تصريح للصحافيين من لجنتها الانتخابية بمدينة صفران بولاية «بولو» شمالي تركيا، أعربت غلدي، التي يبلغ طولها 213 سنتيمترا، عن سعادتها «لأداء واجبها كمواطنة»، مؤكدة أهمية الاستفتاء من أجل مستقبل تركيا.

وأشارت أنها أدلت بصوتها للمرة الأولى في الانتخابات النيابية الماضية مطلع نوفمبر 2015.

ودخلت روميساء موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية عام 2014 بصفتها أطول فتاة في العالم تحت سن 18 عاما.

الرئيس التركي رجب طيب اردوغان وزوجته وأحفادهما خلال التصويت في الاستفتاء أمس (أ.ف.ب)

..واتراك بانتظار الادلاء بأصواتهم أمس (أ.ف.ب)

التعديلات الدستورية في سطور

إسطنبول ـ أ.ف.ب: فيما يلي التعديلات الرئيسية في الاصلاح الدستوري التي تم التصويت عليها:

تعزيز صلاحيات أردوغان

تقضي هذه التعديلات بمنح سلطات تنفيذية معززة للرئيس رجب طيب أردوغان الذي سيتمكن من تعيين وإقالة الوزراء وكبار الموظفين الحكوميين.

كما سيلغى منصب رئيس الوزراء الذي يتولاه حاليا بن علي يلدريم ليعين رئيس الدولة نائبا أو أكثر له عوضا عنه.

من جهة أخرى، ستسمح التعديلات للرئيس بالتدخل مباشرة في عمل القضاء. وسيختار الرئيس ايضا بشكل مباشر او غير مباشر ستة اعضاء في المجلس الأعلى للقضاة والمدعين، والذي يتولى التعيينات والاقالات في السلك القضائي، فيما يعين البرلمان سبعة أعضاء.

كذلك ينص على إلغاء المحاكم العسكرية التي سبق ان دانت ضباطا وحكمت على رئيس الوزراء السابق عدنان مينديريس بالاعدام إثر انقلاب 1960.

حالة الطوارئ

وفقا للإصلاح الدستوري، تقضي التعديلات بفرض حالة الطوارئ حصرا عند حصول «انتفاضة ضد الوطن» او «أعمال عنف تهدد (...) بانقسام الأمة». كما ان الرئيس سيكون صاحب قرار فرض حالة الطوارئ قبل عرضه على البرلمان الذي يحق له اختصارها أو تمديدها أو رفعها عندما يرى ذلك مناسبا.

كما يحدد المدة الأولية لحالة الطوارئ بستة أشهر، وهي تفوق المدة السارية حاليا بـ12 أسبوعا، ويستطيع البرلمان لاحقا تمديدها بطلب من الرئيس لأربعة أشهر كل مرة.

البرلمان

سيرتفع عدد النواب من 550 الى 600، وسيتم خفض الحد الادنى لسنهم من 25 الى 18 سنة. كما سيتم تنظيم انتخابات تشريعية مرة كل خمس سنوات بدلا من اربع، وبالتزامن مع الاستحقاق الرئاسي. وسيحتفظ البرلمان بسلطة إقرار وتعديل وإلغاء القوانين والتشريعات. وستكون لدى البرلمان صلاحيات الإشراف على أعمال الرئيس، لكن الاخير سيحظى بسلطة إصدار المراسيم الرئاسية حول كل المسائل المتعلقة بسلطاته التنفيذية.

ولا يمكن بالمقابل للرئيس إصدار مراسيم في مسائل بت فيها القانون. واذا اتهم الرئيس او حامت حوله شبهات بارتكاب جنحة، فيجوز للبرلمان أن يطلب فتح تحقيق على ان يكون ذلك بأغلبية ثلاثة أخماس الاعضاء.

هل يبقى أردوغان رئيساً حتى العام 2029؟

ينص مشروع الاصلاح الدستوري على تنظيم الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة بشكل متزامن في الثالث من نوفمبر 2019. وسينتخب الرئيس لولاية من خمس سنوات يمكن تجديدها مرة واحدة. ولن يكون مرغما على قطع علاقاته مع حزبه.

انتخب أردوغان رئيسا في اغسطس 2014 بعد اكثر من عقد شغل فيه منصب رئيس الوزراء.

وفي حال بدأ تطبيق المادة المتعلقة بالعدد الاقصى للولايات الرئاسية اعتبارا من 2019، فقد يبقى أردوغان في السلطة حتى العام 2029، وما زال على السلطات أن توضح هذه النقطة.